GENÇ MÜTEFEKKİRLER DERGİSİ
JOURNAL OF YOUNG INTELLECTUALS

e-ISSN: 2718-000X

Yıl/Year: 6, Cilt/ Ek Sayı/Additional Issue: 1

Ekim/October-2025

نتائج استغفار أقوام الانبياء في سورة هود دراسة تحليلية

Hûd Sûresinde Peygamber Kavimlerinin İstiğfarının Sonuçları: Analitik Bir İnceleme

The Outcomes of the Repentance of the Prophets' Nations in Surah Hud: An Analytical Study

Zeyne Abdülilah Abbas

Ögr. Gör. Mustansiriyye Üniversitesi, Temel Eğitim Fakültesi, İslami Eğitim Bölümü
Lecturer. Mustansiriyye University, Faculty of Basic Education, Department of Islamic Education
Bağdat/IRAK
zeenaabdulillah78@uomustansiriya.·edu.iq
https://orcid.org/0009-0001-6936-0165

Atıf / Citation: Zeyne Abdülilah Abbas, "Hûd Sûresinde Peygamber Kavimlerinin İstiğfarının Sonuçları: Analitik Bir İnceleme", *Genç Mütefekkirler Dergisi*, 1, (Ekim-2025), 150-

http://doi.org/10.5281/zenodo.17469165

Yayın Bilgisi/Publication Information
Makale Türü/Article Type: Araştırma Makalesi
Geliş Tarihi/Date Received: 10.07.2025
Kabul Tarihi/Date Accepted:11.09.2025
Sayfa Aralığı/ Page Range: 150-

İntihal: Bu makale, intihal.net yazılımınca taranmıştır. İntihal tespit edilmemiştir.
Plagiarism: This article has been scanned by intihal.net. No plagiarism detected.
Yayıncı / Published by: Nihat DEMİRKOL / TÜRKİYE

CC BY NC ND

ÖZET

İstiğfar, peygamberlerin kavimlerini davet ettikleri yüce bir ibadettir; yalnızca bireysel bir ibadet değil‹ davetin temel dayanağıdır. Yüce Allah‹ kutsal kitabında istiğfarın dünyevî sonuçlarını açıkça beyan etmiştir. Ayetlerde peygamberlerin kavimlerine yaptıkları davetler anlatılmış‹ bu davetlerin tevhid esasına dayandığı‹ istiğfarın günahları silme‹ azabı kaldırma‹ rızık ve hayırları artırma gibi etkileri vurgulanmıştır.

Hz. Nûh'un (a.s.) kavmine yaptığı istiğfar çağrısı‹ bol yağmurun yağması‹ ekonomik‹ sosyal ve manevi güçlerinin artması ve suçlardan kurtuluşları gibi sonuçlar doğurmuştur. Hz. Şuayb'ın (a.s.) kavmini istiğfara ve yalnızca Allah'a kulluğa daveti ise‹ Allah'ın rahmetinin üzerlerine inmesiyle sonuçlanmıştır; bu rahmet‹ rızık‹ bereket‹ bolluk‹ güç ve Allah'ın kullarına olan sevgisini kapsamaktadır.

Üçüncü ayette ise Hz. Sâlih'in (a.s.) kavmine yaptığı istiğfar çağrısının sonucu açıklanmıştır: günahların bağışlanmasının yanı sıra‹ Allah Teâlâ kullarına yakın olur‹ dualarına icabet eder. Böylece istiğfar ile dua arasında doğrudan bir ilişki olduğu ve istiğfarın ilahî mükâfata ulaşmanın bir vesilesi olduğu belirtilmiştir.

Anahtar Kelimeler: İstiğfar, Peygamberler, Hûd Sûresi, Rahmet, Tevhid.

ABSTRACT

Repentance is a great act of worship that the prophets called their people to، It is not an individual act of worship، but rather a basic pillar of the call، God Almighty mentioned it in His Holy Book، explaining its great worldly results، The verses came to explain the call of the prophets to their people، as they focused on monotheism، explaining the effect of repentance in erasing sins and lifting punishment، calling for bringing sustenance and good things، The call of the Prophet Noah (peace be upon him) came with his people to repent، calling them and explaining its results through the abundant rain falling، increasing strength in the economic، social and moral aspects، and their salvation from crime، As for the call of the Prophet Shuaib (peace be upon him) to his people to repent and worship God Almighty alone، it came to explain its results upon them by the descent of God Almighty's mercy upon them، as His mercy includes sustenance، blessing، abundant good things and strength، in addition to His love for them، as God Almighty is the Most Merciful and Most Loving to His servants، Then the third verse came to explain the result of repentance in the call of the Prophet Saleh (peace be upon him) to his people، In addition to forgiving sins، God Almighty is close to His servants، answering their prayers، demonstrating the direct relationship between seeking forgiveness and answering prayers to attain reward،

Keywords: Istighfar, Prophets, Surah Hud, Mercy, Tawhid.

الملخّص

الاستغفار عبادة عظيمة دعا إليها الأنبياءُ أقوامَهم، فهو ليس عبادةً فرديةً فحسب، بل هو الركيزة الأساسية في دعوتهم. وقد بيّن الله تعالى في كتابه الكريم الآثارَ الدنيوية للاستغفار بيانًا واضحًا. وتعرض الآياتُ دعواتِ الأنبياء لأقوامهم، وتُظهر أن تلك الدعوات تقوم على أساس التوحيد، كما تؤكد أن للاستغفار آثارًا متعدّدة مثل محو الذنوب، ورفع العذاب، وزيادة الرزق والخير.

فدعوةُ النبيّ نوحٍ عليه السلام قومَه إلى الاستغفار أدّت إلى نتائجَ عدّة، منها نزول الأمطار الغزيرة، وازدهار قوتهم الاقتصادية والاجتماعية والروحية، وخلاصهم من الذنوب والمعاصي. أمّا دعوةُ النبيّ شعيبٍ عليه السلام قومَه إلى الاستغفار وعبادة الله وحده، فقد انتهت بنزول رحمة الله عليهم، وهي رحمةٌ تشمل الرزقَ والبركةَ والوفرةَ والقوّةَ ومحبةَ الله لعباده.

وفي الآية الثالثة، يُذكر أثرُ دعوةِ النبيّ صالحٍ عليه السلام قومَه إلى الاستغفار، حيث يُبيَّن أن الله تعالى يغفر الذنوبَ ويقترب من عباده ويستجيبُ دعاءَهم. وبذلك يتّضح أن هناك علاقةً مباشرةً بين الاستغفار والدعاء، وأن الاستغفار وسيلةٌ لنيل الجزاء الإلهي.

الكلمات المفتاحية: الاستغفار، الأنبياء، سورة هود، الرحمة، التوحيد

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله واصحابه اجمعين، اما بعد، فالاستغفار هو عبادة عظيمة حث الله تعالى عليه في كتابه الكريم وهو من افضل العبادات والطاعات التي دعا اليها اكثر الانبياء اقوامهم للالتزام بها حتى تعود نتائجها عليهم بالخيرات والرحمات وغفران الذنوب في الدنيا والآخرة، وقد سلطت الضوء في بحثي هذا على الآيات التي ورد فيها لفظ الاستغفار بسورة هود بشكل خاص و كانت ثلاث آيات ، وقد قسمت البحث الى مقدمة ومبحثين وكان المبحث الاول من مطلبين الاول جاء فيه تعريف الاستغفار لغة واصطلاحا والمطلب الثاني ذكرت فيه باختصار مميزات سورة هود، اما المبحث الثاني فقد كان من ثلاث مطالب وكل مطلب احتوى على احدى الآيات الثلاث التي تخص الاستغفار ومن ثم اهم النتائج التي توصلت اليها في البحث، وقد اعتمدت في بحثي هذا منهج التفسير التحليلي بخطواته لكل آية من مناسبة الآية وتحليل الكلمات والقراءات القرآنية والوجوه البلاغية والنكت التفسيرية والمعنى العام للآية وأخيرا المستفاد من الآية الكريمة ، واعتمدت في دراستي على امهات كتب اللغة والقراءات والتفسير وغيرها، وحسبي اني بذلت جهدي بما يرضي رب العالمين واسأل الله تعالى ان يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم فما كان من خطأ فمن عندي وما كان من صواب فذلك بفضل الله تبارك وتعالى ومن الله التوفيق.

1. المبحث الاول

1.1. المطلب الأول : تعريف الاستغفار لغة واصطلاحا :

تعريف الاستغفار لغة :

(غفر) : وأصل الغفر التغطية والستر[1]، والله الغفور الغفار يغفر الذنوب[2]، والمغفرة: التغطية على الذنوب والعفو عنها ، وقد غفر ذنبه يغفره غفرا : ستره وصفح عنه ، واستغفر الله من ذنبه، واستغفره إياه، على حذف الحرف: طلب منه غفره ، والغفور، والغفار: من صفاته جل ثناؤه وتقدست أسماؤه [3] .

[1] زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد (المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، ط5 ، 1420هـ - 1999م) ، 1/ 228.

[2] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت) 4/407 .

[3] أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي (دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م)، 5/ 499.

تعريف الاستغفار اصطلاحا :

هو الستر والتغطية [4]، وهو طلب المغفرة من الله ومحو الذنب وإزالة أثره ووقاية شره، فهو استغفار من ذنب قد مضى، والخوف من وقوعه[5]، والاستغفار من طلب الغفران[6]، والغفران والمغفرة من الله وهو أن يصون العبد من أن يمسه العذاب، قال تعالى: (غفرانك ربنا) (البقرة : 285)، و(مغفرة من ربكم) (آل عمران 133)، (ومن يغفر الذنوب إلا الله) (آل عمران 133)، والاستغفار: طلب ذلك بالمقال والفعال [7].

1.2. المطلب الثاني : مميزات سورة هود :

سورة هود من السور المكية ، عدد آياتها 123 آية، وتقع في الجزء الثاني عشر من القرآن الكريم، ومن مميزاتها انها شملت على قصص الانبياء وبالأخص النبي هود (عليه السلام) مما يثبت قلوب المؤمنين ويزيد ايمانهم كما في قوله تعالى (وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك)(هود: 120) وفيها العضه والعبرة من قصص الاقوام السابقين المكذبين لرسلهم و محذره للمؤمنين من الوقوع في الاخطاء نفسها، وتدعوا السورة الى التأمل والتدبر في آيات الله وقصص انبياءه وفيها الجزاء الحسن والقوة والنصرة، وجاءت سورة هود ايضا للربط بين الرزق والتوكل ومذكرة بيوم القيامة ومحذرة من الكبر والظلم،

2. المبحث الثاني :

2.1. المطلب الاول :

(وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ) (هود : 52) ،

مناسبة الآية :

جاءت الآية في سياق دعوي على وفق عرض خطاب الانبياء مع أقوامهم ودعواتهم الى ألله تعالى وذلك لتثبيت قلب النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ففي الآية خطاب للنبي هود (عليه السلام) لقومه عاد

[4] أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي ، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، تحقيق: محمد باسل عيون السود (دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ - 1996م)، 3/ 166 .

[5] محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، تحقيق: محمد حامد الفقي، (دار الكتاب العربي – بيروت ، ط2، 1393هـ – 1973م)، 1/ 308.

[6] عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي ، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم ،(دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة ، ط4، د.ت) 2/ 252

[7] الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم ، مفردات ألفاظ القرآن، نسخة محققة (دار القلم . دمشق، د.ط،د.ت) 2/ 155 .

وذلك بدعوتهم للاستغفار والتوبة عن افعالهم والعودة الى الله تعالى ووعيدهم بالخيرات والنعم ، وتحذيرهم عن الاعراض عن ذلك.

تحليل الكلمات :

مدرارا : (الدر) اللبن والجمع (درر) ، در اللبن ، وناقة درور، وغزر درها أي لبنها، وسحابة مدرار، وسماء درر[8]، والمدرار: المطر الغزير الديمة[9]، ومن المجاز: أدرّ الله لك أخلاف الرزق، واستدرّ نعمة الله بالشكر[10]، أي تقال في المدح، وتقال في الذم[11]، وفسر بعض العلماء باللغة قولهم: لله درك قال: أرادوا لله صالح عملك لأن الدر أفضل ما يحتلب[12]،

مجرمين : (جرم) فلان جرما: وأذنب، كأجرم واجترم، فهو مجرم وجريم ، [13] وهو مصدر الجارم الذي يجرم على نفسه وقومه شرا ، فهو الجارم [14].

القراءات القرآنية : (مدرارا) : أجمع العلماء على تفخيم الراء في كلمة مدرارا [15] ، لوجود تكرار الراء في الكلمة [16]، ووقع من ذلك بعد الساكن فتفخم مثل (مدرارا وأسرارا)[17] ،

الوجوه البلاغية :

(كناية): (استغفروا ربكم ثم توبوا اليه)، التوبة تأتي بعد الاستغفار لأنها لا تصح الا بعد الايمان، فعلى هذا جاء الاستغفار كناية عن الايمان لأنه من روادفه [18] .

[8] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (دار الكتب العلمية- بيروت ، ط1، 1419هـ - 1998م)،283/1 .

[9] الفراهيدي، العين ، 39/8 .

[10] الزمخشري ، أساس البلاغة ، 283/1 .

[11] ينظر: الرازي، مختار الصحاح 103/1 .

[12] أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، جمهرة اللغة ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ،(دار العلم للملايين – بيروت ،ط1، 1987م)، 110/1 .

[13] محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين ،(دار الهداية) 385/31 .

[14] الفراهيدي، العين، 118/6 .

[15] ينظر: عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواتره من طريقي الشاطبيه والدرة 1/ 155.

[16] ابن الجزري ، أشرف على تصحيحه، النشر في القراءات العشر، ومراجعته: علي محمد الضباع - شيخ عموم المقارئ: بالديار المصرية (دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان، د.ط،د.ت) 2/ 107، ولأبي شامة ، شرح الشاطبية 1/ 346 .

[17] شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر(دار الكتب العلمية – لبنان، ط1، 1419هـ1998م)، 1/ 179 .

[18] ينظر: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسماة :عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي (دار صادر – بيروت، د.ط، د.ت)105/5 .

(صيغة مبالغة واستعارة): (مدرارا)، حال من السماء صيغة مبالغة من الدرور وهو الصبّ[19]، ويستوي فيه المذكر والمؤنث ويطّرد هذا الاستواء في وزن مفعال صيغة للمبالغة [20]، وأصله من الدر والدرة، أي: اللبن، ويستعار ذلك للمطر استعارة أسماء البعير وأوصافه [21]، (مجاز): (ولا تتولوا مجرمين) ، تحذير من الرجوع الى الشرك ، والتولي: الانصراف، وهو ها هنا مجاز عن الاعراض [22].

النكت التفسيرية :

قيل: (وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه)، ولم يقل: (وتوبوا إليه)، لأن (التوبة) معناها الرجوع إلى العمل بطاعة الله تعالى، والاستغفار: استغفار من الشرك والضلال الذي كانوا عليه مقيمين ، والعملُ لله لا يكون عملا له إلا بعد ترك الشرك به، فأما الشرك فإنّ عمله لا يكون إلا للشيطان ، فلذلك أمرهم تعالى بالتوبة إليه بعد الاستغفار من الشرك ، لأن أهل الشرك كانوا يرون أنهم يُطِيعون الله بكثير من أفعالهم ، وهم على شركهم باقون [23] .

المعنى العام للآية : (ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه)، قال أبو جعفر: يعني الله تعالى بقوله: (وأن استغفروا ربكم)، وأن اعملوا أيها الناس من الأعمال ما يرضي ربكم عنكم، فيستر عليكم عظيمَ ذنوبكم التي ركبتموها بعبادتكم الأوثان والأصنام وأتخذتوا طريق الضلال ، وإشراككم الآلهة والأنداد في عبادته، وقوله: (ثم توبوا إليه)، يقول: ثم ارجعوا إلى ربكم بإخلاص العبادة له وحده دون ما سواه من سائر ما تعبدون من دونه بعد خلعكم الأنداد وبراءتكم من عبادتها [24]، (يرسل السماء عليكم مدرارا)، اي يرسل المطر عليكم مدرارا، كثير الدرور[25]، أي متتابعا من غير ضرر[26]، (ويزدكم قوة الى قوتكم)، أي مضمومة إليها أو معها، أي شدة إلى شدتكم بالقوة البدنية والاجسام القوية، أو بالمال أو البنين، وإنما استمالهم إلى الإيمان، ورغّبهم فيه، بكثرة المطر، وزيادة القوة، لأن القوم كانوا أصحاب زروع وبساتين وعمارة، وكانت مساكنهم الرمال التي بين

---

[19] محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، (الدار التونسية للنشر – تونس، 1984م)، 7/ 231 .

[20] محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش إعراب القرآن وبيانه (دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص- سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت، ط4، 1415هـ)، 226/10 .

[21] أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، (دار المعرفة – لبنان، د.ط ،د.ت)، 1/ 166 .

[22] أبن عاشور، التحرير والتنوير، 12/ 97 .

[23] ينظر: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت)، 15/ 229 .

[24] ينظر: المصدر نفسه .

[25] محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، فتح القدير(دار ابن كثير- دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط1، 1414هـ)، 2/ 573 .

[26]أحمد بن مصطفى المراغي ، تفسير المراغي (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر،ط1، 1365هـ - 1946م)، 12/ 48 .

الشام واليمن، حراصا على التقوى بما ذكر، لثراء مالهم وترهيب أعدائهم وقد كانوا مثلا في القوة كما قالوا[27]:(من أشد منا قوة) (فصلت: 15)،(ولا تتولوا مجرمين)، أي ولا تعرضوا عما دعوتكم إليه مما هو ربما كان سببا فى نعيم العيش وسعة الرزق وزيادة قوتكم قوة، وأنتم مصرون على ما أنتم عليه من الإجرام [28] .

المستفاد من الآية الكريمة :

أولا: يحثنا الله تعالى ويوجهنا في الآية الكريمة على الاستغفار والتوبة بعد كل أثم او عمل او قول خاطئ ويبين بالجمع بينهما هو الطريق للوصول الى خيري الدنيا والآخرة، والحث للرجوع اليه وعدم اليأس من رحمته .

ثانيا: الرجوع الى ألله تعالى دائما والاستغفار والتوبة اليه وعدم اليأس من رحمته أبدا.

ثالثا: تبين الآية الكريمة أن نتيجة الاستغفار هي ان تفتح أبواب الخيرات وهي سبب لنزول المطر المدرار والرزق الوفير، ففي هذه الآية الكريمة بيان ان الاستغفار سبب لزيادة القوة بالإضافة الى تواجد البركة في كل شيء .

رابعا : ان الاستغفار بالإضافة الى غفران الذنوب فانه يزيد في القوة، والصحة، والعافية للفرد، والمجتمع .

خامسا: في الآية الكريمة تحذير من الله تعالى للمذنبين من الاعراض عن الاستغفار والتوبة، حتى لا يكونوا مجرمين أذ ان الاعراض عن الاستغفار والتوبة يؤدي الى الفساد والعاقبة السيئة.

سادسا: ان الاستغفار والتوبة ليستا فقط بالكلام وانما بالعمل والطاعة .

سابعا: وجوب الاخلاص في الدعوة الى الله تعالى.

3. المبحث الثالث:

3.1 المطلب الثاني :

(وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ)[هود: 61].

[27] ينظر: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، محاسن التأويل، تحقيق: محمد باسل عيون السود،(دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1418ه)، 6/ 107 .

[28] ينظر: المراغي ، تفسير المراغي، 48/12 .

مناسبة الآية :

جاءت الآية الكريمة لتبين قصة النبي صالح (عليه السلام) بدعوته لقومه ثمود، فقصته وردت في سورة هود من بين تسلسل دعوات الانبياء الى عبادة الله وحده لا شريك له ولتبين موقف اقوامهم من الدعوة وصولا الى بيان العبرة لكل من صدق نبيه او كذبه .

تحليل الكلمات:

(أنشأكم): (أنشأه) الله خلقه، والاسم (النشأة) و(أنشأ) يفعل كذا أي ابتدأ، [29] ونشأ الغلام إذا شب وارتفع عن حد الصبا وقرب من الإدراك من قولهم نشأ السحاب إذا ارتفع[30]، وأنشأ الله تعالى الخلق فنشأوا[31]،

(استعمركم) : (عمر) من عمر الناس الأرض يعمرونها عمارة، وهي عامرة معمورة ومنها العمران[32]، واستعمر الله تعالى عباده في الأرض أي طلب منهم العمارة فيها[33]، و"استعمركم" فيها" أطال أعماركم وجعلكم عمرها .[34]

القراءات القرآنية :

(والى ثمود): قرأ يحيى بن وثاب والأعمش (والى ثمود) بالتنوين في كل القرآن، وكذلك روي عن الحسن وأختلف سائر القراء فيه فصرفوه في موضع ولم يصرفوه في موضع[35]،(غيره هو): لا يجوز إدغام الهاء في الهاء إلّا على لغة من حذف الواو في الإدراج [36].

---

[29] الرازي ، مختار الصحاح ، 1/ 310 .

[30] ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ المغرب في ترتيب المعرب، (دار الكتاب العربي) 1/ 463 .

[31] الزمخشري، اساس البلاغة ، 2/ 268 .

[32] الفراهيدي، العين، 2/ 137 .

[33] الزمخشري، اساس البلاغة ، 1/ 678 .

[34] جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار(مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،ط3، 1387هـ -1967م)، 3/ 674 .

[35] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش (دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، 1384هـ - 1964م)، 9/ 55 ؛ وللشوكاني، فتح القدير، 2/ 575 .

[36] أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم،(منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1421 هـ)، 2/ 173، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 9/ 55 .

الوجوه البلاغية :

(صيغة مبالغة ومجاز): (استعمركم) والاستعمار، الاعمار، اي جعلكم عامرينها، فالسين والتاء للمبالغة كالتي في استبقى واستفاق[37]، اي خلقكم لعمارتها فيرجع الى انه خلق، لأنه الفائدة، وقد يعبر عن الشيء بفائدته مجازا [38].

(استعارة): (قريب) والقرب هنا مستعار للرأفة والاكرام، لأن البعد يستعار للجفاء والاعراض، فكذلك يستعار ضده لضده، كما في قوله تعالى: (فأني قريب أجيب دعوة الداع أذا دعان)[البقرة: 186][39].

النكت التفسيرية :

(والى ثمود ... الى قوله مريب) ، يدل ان الامر بالشيء نهي عن ضده، لأنه امرهم بعبادة الله فأجابوه بقولهم (أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا)، إلا أن يقال: أجابوه عن قوله: (مالكم من إله غيره) [40]،

(هو أنشأكم من الارض) والانشاء من الارض خلق آدم من الارض لان انشاءه انشاء لنسله، وانما ذكر تعلق خلقهم بالأرض لانهم كانوا اهل غرس وزرع، كما قال تعالى: (أتتركون في ما ها هنا آمنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم)[الشعراء 146_ 148]، ولأنهم كانوا ينحتون من جبال الارض بيوتا ويبنون في الارض قصورا، كما قال تعالى في آية أخرى: (وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا) [الاعراف: 74]، فكانت لهم منافع من الارض تناسب نعمة انشائهم من الارض فلأجل منافعهم في الارض قيدت نعمة الخلق بأنها من الارض التي أنشئوا منها [41].

(فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب)، ومن تفنن الاسلوب ان جعلت هذه النعم علة لأمرهم بعبادة الله وحده بطريق جملة التعليل، وجعلت علة للأمر بالاستغفار والتوبة بطريق التفريغ، وعطف الأمر بالتوبة بحرف التراخي، وجملة ان ربي قريب مجيب استئناف بياني كأنهم استعظموا ان يكون جرمهم مما يقبل الاستغفار عنه ، فأجيبوا بأن الله قريب مجيب [42]،

[37] ابن عاشور، التحرير والتنوير، 12/ 107 .
[38] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 9/ 55؛ ولابن عادل الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، 10/ 512.
[39] ابن عاشور، التحرير والتنوير، 12/ 107 .
[40] أبو العباس البسيلي التونسي، نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد، مما اختصره من تقييده الكبير عن شيخه الإمام ابن عرفة، (منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - المملكة المغربية - مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء، ط1، 1429هـ - 2008م)، 2/ 236 .
[41] أبن عاشور التحرير والتنوير، 12/ 107 .
[42] المصدر نفسه .

المعنى العام للآية :

(والى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره)، جاءت هذه القصة لتبين دعوة النبي صالح لقومه ثمود وردهم لها بعد احتجاجه عليهم، وصالح هو الرسول الثاني من العرب، ومساكن قبيلته ثمود- الحجر وهى تقع بين الحجاز والشام[43]، فأمرهم نبي الله صالح بعبادة الله وحده لا شريك له [44]، (هو أنشأكم من الارض) والانشاء الايجاد والاحداث[45]، فأن الكل مخلوقون من صلب آدم و كان آدم (عليه السلام) مخلوقاً من الأرض هذا وجه، والوجه الآخر وهو أقرب من الاول وذلك لأن الإنسان مخلوق من المني ومن دم الطمث والمني إنما تولد من الدم فالإنسان مخلوق من الدم والدم إنما تولد من الأغذية وهذه الأغذية إما حيوانية وإما نباتية والحيوانات حالها كحال الإنسان فوجب انتهاء الكل إلى النبات وظاهر أن تولد النبات من الأرض فثبت أنه تعالى أنشأنا من الأرض[46]، (واستعمركم فيها)، وفيه ثلاثة أوجه الأول: جعلكم عمارها قالوا كان ملوك فارس قد أكثروا في حفر الأنهار وغرس الأشجار لا جرم حصلت لهم الأعمار الطويلة فسأل نبي من أنبياء زمانهم ربه ما سبب تلك الأعمار فأوحى الله تعالى إليه أنهم عمروا بلادي فعاش فيها عبادي، الثاني: أنه تعالى أطال أعماركم فيها واشتقاق (واستعمركم) من العمر مثل استبقاكم من البقاء، والثالث: أنه مأخوذ من العمرى أي جعلها لكم طول أعماركم فإذا متم انتقلت إلى غيركم[47]،(فاستغفروه ثم توبوا اليه)، والاستغفار: هو ان يطلبوا المغفرة مما كان منهم من كفر وضلال. والتوبة: هي الرجوع إلى الله تعالى، بعد الشرود عنه، وذلك في حال الإيمان ان آمنوا، حيث يقع المرء في معصية، ويصبح بعيدا بها عن الله تعالى، فيكون رجوعه إليه سبحانه بالتوبة عما وقع فيه من ضلال وكفر[48]، (فاستغفروه)، أي اسألوا الله تعالى المغفرة من الضلال بعبادة الأصنام [49]، وأقبلوا بكل قلوبكم على الله اطلبوا ان يستر ذنوبكم وذكر شرط المغفرة مشيرا بأداة البعد الى عظيم المنزلة (ثم توبوا إليه) أي ارجعوا بجميع قلوبكم الى الله ثم علل ذلك بلطفه وعطفه ترغيباً في الإقبال إليه فقال مؤكداً لأن من يرى إمهاله للعصاة يظن الظنون ومن عصاه كان عمله عمل من ينكر قربه وإجابته: (إن ربي قريب مجيب) ان ربي الذي أخلصت لوحده العبادة لإحسانه إليّ وأدعوكم إلى الإخلاص له لإحسانه إليكم[50]، قريب من عباده المستغفرين لا يخفى عليه شئ من

[43] ينظر: المراغي ، تفسير المراغي، 12/ 53 .
[44] ينظر: ابن كثير تفسير القرآن العظيم ، 4/ 286 .
[45] ابن عاشور، التحرير والتنوير، 12/ 107 .
[46] ينظر: الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، مفاتيح الغيب (دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م)، 14/18؛ وأبن عادل اللباب في علوم الكتاب، 10/ 512 .
[47] الرازي، مفاتيح الغيب، 18/ 14 .
[48] ينظر: يونس الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، 6/ 1162 .
[49] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 9/ 55 .
[50] ينظر: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور،(دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ، د.ط، د.ت) 3/ 547 .

استغفارهم، والباعث عليه من أحوالهم، مجيب لدعاء من دعاه من عباده مؤمنا مخلصا له الدين كما قال في سورة البقرة [51] (واذا سألك عبادي عني فأني قريب أجيب دعوة الداع أذا دعان) [البقرة : 186].

المستفاد من الآية الكريمة :

اولا: ان التوحيد هو قاعدة ثابتة لكل دعوة نبوية ، ولكل نبي جاء لدعوة قومه فالتوحيد هو أصل دعوة الانبياء جميعا.

ثانيا: بيان ان الله تعالى من رحمته لعباده يرسل إليهم من كان منهم من قومهم قريبا ، معبرا عن ذلك بقوله (أخاهم صالحا) أي انه كان قريبا عطوفا عليهم ناصحا لهم حريصا على نجاتهم .

ثالثا: الدعوة الى الاصلاح والعمل والاعمار في الارض مسخرا لهم الاسباب، ولا للتخريب والفساد، فاستعمار الارض للعباد هو تكليف وتشريف لخلقه.

رابعا: في الآية الكريمة اشارة الى ان الله تعالى هو الخالق لعباده وممتعهم فيها، فلا يجوز اشراك شيء معه، فهو الخالق لا إله الا هو لا شريك له.

خامسا: ان من اقوى دواعي التوحيد هو الاعتراف بأن الله تعالى هو الخالق والمنعم.

سادسا: الاستغفار والتوبة هما خطوتان مهمتان لإصلاح الماضي والمشي قدما في الحاضر، فهما نتيجة اكيدة لمفاتيح الفرج.

سابعا : في الآية الكريمة رسالة اطمئنان للعباد بأن الله تعالى قريبا مجيبا لهم، سامعا لدعواتهم عالما بحالهم قابلا لتوبتهم كما بين بقوله تعالى في الآية الكريمة على لسان نبيه (ان ربي قريب مجيب)، وفيها بيان لأهمية حسن الخطاب في الدعوة بالقول اللين، كما جاء في الآية بخطاب النبي صالح (عليه السلام) لقومه بقوله (يا قوم).

المبحث الثالث : المطلب الثالث :

(وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ)[هود: 90].

مناسبة الآية :

جاءت هذه الآية في سياق الخطاب القرآني على لسان النبي شعيب (عليه السلام) لقومه مدين، بعد ان كانت دعوته لهم لترك الفساد في الارض وعدم تمسكهم بالوفاء في الميزان والمكيال مبينا لهم خطورة افعالهم

[51] ينظر:محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني ، تفسير القرآن الحكيم - تفسير المنار- (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990م)، 12/ 101 .

ومذكرا لهم بعقاب الاقوام العصاة السابقين، جاءت هذه الآية خاتمة لدعوته ، مبينة لرحمة الله ومودته لعباده المستغفرين التائبين مشيرة الى فتح باب المغفرة والتوبة مهما عظمت الذنوب .

تحليل الكلمات :

(ودود): (ودد) وددت الرجل أوده ودا، أذا أحببته، والودود المحب، والود المودة والمحبة[52].

الوجوه البلاغية :

(مبالغة): (ودود) من الود وهو المحبة، كما في قوله تعالى: (ودوا لو تكفرون كما كفروا) [النساء 89]، فالودود هنا المبالغة في الود بأن الله شديد المحبة لمن يتقرب اليه بالتوبة [53]،

(أسلوب الترغيب والترهيب) من أقوى الاساليب المؤثرة هي الجمع بين الرهبة والرغبة ، فقد جاء الخطاب في الآية الكريمة الترغيب في الرحمة بعد أن كان الخطاب محذرا من العذاب، فكان فيها فن الخطاب القرآني المتوازن بين الامرين [54].

النكت التفسيرية :

(ثم توبوا إليه): الحث لهم والترغيب على الاستغفار والتوبة، وتنبيه على أن سبق الكفر والمعصية لا ينبغي أن يمنعهم او يوقفهم عن الإيمان والطاعة [55]، لأنه تعالى رحيم ودود غفور يقبل الإيمان والتوبة من الكافر والفاسق لأن مغفرته ورحمته وحبه لهم يوجب ذلك وهذا التقرير في غاية الكمال [56].

(ربي): التفنن في إضافة الرب إلى ضمير نفسه مرة بذكره (ربي)، وإلى ضمير قومه أخرى بقوله (ربكم)، لتذكيرهم بأنّه ربّهم كيلا يستمروا على الإعراض، وللتشرف بانتسابه إلى مخلوقيته [57]، وفي العدول عن لفظ (ربكم) الذي يقتضيه النظم- إلى قوله: (ربي) تحريض لهم على مشاركته في الانتساب إلى هذا الرب الرحيم الودود، ربّ شعيب الذي أضاف نفسه إليه، ونال مانال من رحمته وودّه، أما إضافتهم إلى الله سبحانه وتعالى في قوله تعالى: (واستغفروا ربكم) فهي إضافة قهر وإلزام، رضوا بذلك أم لم يرضوا، آمنوا به أو لم يؤمنوا، والمطلوب منهم هو أن يضيفوا هم أنفسهم إلى الله، وأن يؤمنوا به، حتى ينالوا رحمته وودّه وبغير هذا، فإنهم

[52] الرازي ، مختار الصحاح ، 1/ 740 .
[53] ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، 12/ 147، والقاسمي، محاسن التأويل، 126/6 .
[54] ينظر: الطنطاوي، الوسيط ، 7/ 262 .
[55] ينظر: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرق، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، (دار الكتب العلميه – بيروت ، ط1، 1416هـ)، 46/4 .
[56] ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب ، 18/ 39 .
[57] ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، 147/12 .

مطرودون من رحمة الله، مبعدون من ودّه، (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) [مريم 96][58].

المعنى العام للآية :

(واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه) وهنا خطاب نبي الله شعيب لقومه ، فقد كان شعيبا يسمى خطيب الانبياء لحسن مراجعته لقومه ، فبعد ان امرهم بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له ونهاهم عن الانقاص في المكيال والميزان وامرهم بالإيفاء به ، مبينا بالحوار معهم ان الاضرار التي تصيبهم باستمرارهم على المعصية ستكون نتيجتها أحلال العذاب بهم، انتقل الخطاب القرآني ليبين لهم ان الله تعالى يدخل في رحمته كل من استغفر وتاب وعدل عن المعصية والخطأ ، فبعد ترهيبهم بالعذاب رغبهم في الاستغفار والتوبة [59]، قائلا لهم: (استغفروا ربكم) أيها القوم من ذنوبكم بينكم وبين ربكم التي أنتم عليها مقيمون وراجعون، من عبادة الآلهة والأصنام، وطريق الضلالة وبَخْس الناس حقوقهم في المكاييل والموازين (ثم توبوا إليه)، اي ثم ارجعوا إلى طاعته والانتهاء إلى أمره ونهيه [60]، فالاستغفار: طلب وقاية شر ما مضى، والتوبة: الرجوع وطلب وقاية شر ما يخافه في المستقبل من سيئات أعماله [61]، (ان ربي رحيم ودود)، رحيم بعباده المطيعين، ودود يعني: يتودد إلى أوليائه بالمغفرة والتوبة ، ويقال: محبّ لأهل طاعته المتبعين اوامره[62].

المستفاد من الآية الكريمة :

اولا: جاء الخطاب القرآني في الآية الكريمة ليجمع التهديد مع الرحمة، وذلك لتكون هذه الآية توجيه للمتلقي بين الخشية من الله تعالى والرجاء لرحمته تعالى .

ثانيا: تحذير الناس في كل زمان ومكان من مخالفة ما جاءت به الرسل، لأن الامر جاء من الله تعالى، وليتعظوا مما مرت به الاقوام الماضية من عذاب وهلاك لمخالفتهم اوامر الله تعالى .

ثالثا: بيان في الآية الكريمة فضل الاستغفار اذ انه أفضل الطرق للرجوع الى الله تعالى.

رابعا: ان الخطوة الاولى تكون الاستغفار لان العبد يستغفر عن ما مضى، ثم تليها الخطوة الثانية وهي التوبة أي ان العبد ينوي عدم الرجوع الى المعصية مستقبلا.

[58] يونس الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، 1191/6 .
[59] ينظر: الشوكاني، فتح القدير، 2/ 587 .
[60] ينظر: الطبري، جامع البيان، 15/ 456 .
[61] محمد ابو بكر ، مدارج السالكين، 1/ 308 .
[62] ينظر: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، بحر العلوم، 2/ 167 .

خامسا: في الآية تشجيع للمذنبين لتركهم المعصية والندم عما فات من فساد وظلم والرجوع الى رحمة الله تعالى مبينا ان باب الاستغفار والتوبة مفتوح لعباده في أي وقت.

سادسا: ان كثرة الاستغفار والذكر وتحقيق التوبة، هما نتيجة اكيدة لكسب العبد رحمة الله تعالى ومودته، وفيها بيان ان الاستغفار والتوبة لا تكون للمذنبين فقط، بل ان الانبياء والصالحون كانوا يستغفرون، ذلك ان الاستغفار والتوبة هما من أفضل العبادات.

النتائج

من أهم النتائج التي توصلت اليها في البحث :

اولا: ان للاستغفار فوائد وفضائل كثيرة للعبد المستغفر فهو تغطية وممحاة للذنوب مهما عظمت[63]، وهو ساتر للأخطاء موصلا للعفو[64]، والاستغفار يعطي الغلبة والقدرة للعبد المستغفر ومنها قوة الابدان وغيرها، والاستغفار يقي العبد من العذاب في الدنيا والآخرة وبه يدر الرزق ويحصل به سعة العيش، ويكون سبب لنزول الامطار.

ثانيا: وفي الاستغفار تفريج للهموم والكروب وهو ينقي قلب العبد ويقوي ايمانه ويجدده .

فيكون الإنسان صادا من الشيطان محميا من وسوسته، فهو يؤدي لزيادة الحسنات، ورفعة في الدرجات ومحو السيئات، ويكون الاستغفار سببا لتفريج الكروب وزوال ضيق النفوس، واخيرا تكون نتيجة الاستغفار سببا لنيل رضا الله تعالى وسببا لكسب رحمته ومودته وهو من الطاعات التي تؤدي الى القرب من الله تعالى

ثالثا: وتبين في الآيات الكريمة على أهمية التوبة وأنها تكون مصاحبة للاستغفار، وجاء التحذير من الاعراض عنها، والاستغفار والتوبة ليستا فقط بالكلام وانما بالأعمال، مبينا الله تعالى انه قريب للعباد رحيم بهم وان باب التوبة مفتوح دائما لهم وحاثهم لترك المعصية والندم عما فات من اخطاء وظلم والرجوع الى رحمته تعالى .

[63] ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 18/ 301 .
[64] ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم 2/ 252 .

المراجع

القرآن الكريم

ابن عادل، أبو حفص عمر بن علي الدمشقي الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب (بيروت- دار الكتب العلمية)

المراغي ، أحمد بن مصطفى ، تفسير المراغي (المجلد الاولى)(مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده) .

البقاعي ، ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن ابي بكر، (نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، القاهرة: دار الكتاب الاسلامي) .

المرسي ،ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده ، المحكم والمحيط الاعظم (المجلد الاولى)، (عبد الحميد هنداوي، تحرير) (بيروت: دار الكتب العلمية) .

البسيلي، ابو العباس التونسي، نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد (المجلد الاولى) (الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة) ،.

الحلبي ، ابو العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الالفاظ (المجلد الاولى)، (تحرير محمد باسل عيون السود) (بيروت: دار الكتب العلمية) .

الاصفهاني ،ابو القاسم الحسين بن المفضل الراغب، مفردات ألفاظ القرآن(دمشق: دار القلم) .

الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد ، أساس البلاغة (المجلد الاولى) (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية).

الأزدي ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة (بيروت: دار العلم للملايين) .

النحوي ، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي ،اعراب القرآن (المجلد الاولى)، (تحريرعبد المنعم خليل ابراهيم) (بيروت: دار الكتب العلمية).

الفراهيدي ،ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تمبم البصري، العين، (المحررون د. مهدي المخزومي، و د. ابراهيم السامرائي،) (دار ومكتبة الهلال) .

الزرعي ،ابو عبد الله محمد بن ابي بكر ايوب، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (المجلد الثانية)، (تحرير محمد حامد الفقي) (بيروت: دار الكتاب العربي) .

القرطبي ،ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين، الجامع لاحكام القرآن تفسير القرطبي (المجلد الثانية)، (المحررون احمد البردوني، وابراهيم أطفيش) (القاهرة: دار الكتب المصرية) .

السمرقندي ،ابو ليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم، بحر العلوم(بيروت: دار الفكر) .

الطبري ،ابي جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع).

نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (المجلد الرابعة) (جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع).

الكجراتي ، جمال الدين محمد بن طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار (المجلد الثالثة)(مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية).

الرازي ، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الحنفي، مختار الصحاح، (تحرير يوسف الشيخ محمد) (بيروت - صيدا: المكتبة العصرية - الدار النموذجية) .

الجزري، شمس الدين ابو الخير ابن، ا(لنشر في القراءات العشر، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية) .

الدمياطي ، شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الغني، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر(لبنان: دار الكتب العلمية).

الحنفي، شهاب الدين لحمد بن محمد بم عمر الخفاجي المصري، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ، المسماة :عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي(بيروت: دار صادر).

صالح بن عبد الله بن حميد (مشرفا)، وعدد من المختصين، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (المجلد الرابعة)(جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع).

ابي شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، شرح الشاطبية ، (إبراز المعاني من حرز الأماني).

القاضي ، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة(موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف).

الخطيب ، عبد الكريم يونس، التفسير القرآني للقرآن (القاهرة: دار الفكر العربي).

ابن كثير ، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، لبنان (بيروت: دار الكتب العلمية).

الرازي ، فخر الدين بن محمد بن عمر التميمي الشافعي، مفاتيح الغيب (المجلد الاولى)(بيروت: دار الكتب العلمية)

بن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير(تونس: الدار التونسية للنشر).

الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، فتح القدير (المجلد الاولى)(دمشق ، بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب).

القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، محاسن التأويل (المجلد الاولى)، (تحرير محمد باسل عيون السود) (بيروت: دار الكتب العلمية).

القلموني، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن مللا علي الحسني، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)(مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

الطنطاوي، محمد سيد، الوسيط (المجلد الاولى)(القاهرة، الفجالة : دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع).

درويش ، محيي الدين بن احمد مصطفى، إعراب القرآن وبيانه(حمص - سوريا: دار الارشاد للشؤون الجامعية).

الزبيدي ، مرتضى ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس(دار الهداية)

المُطَرِّزِيّ ، ناصر بن عبد السيد ابي المكارم بن علي أبو الفتح برهان الدين الخوارزمي، المغرب في ترتيب المعرب(دار الكتاب العربي).

النيسابوري ، نظام الدين حسن بن محمد بن حسين القمي ،غرائب القرآن ورغائب الفرقان (المجلد الاولى)(بيروت: دار الكتب العلمية).

References

The Holy Quran

De Dono Virtuosi Hominis super Quatuordecim Lectionum، auctore Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abd al-Ghani al-Damiati، editum a Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Libano - 1419 AH (1998 CE)، editio prima،

De Fundatione Rhetoricae، "Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad، al-Zamakhshari Jar Allah (d، 538 AH)، editus a Muhammad Basilio Ayyun al-Sud، editus a Dar al-Kutub al-Ilmiyyah، Beirut Libani، editio prima، 1419 AH (1998) CE،

I'rab al-Quran، auctore Abu Ja'far al-Nahhas Ahmad ibn Muhammad ibn Ismail ibn Yunus al-Muradi al-Nahwi (d، 338 AH)، annotavit atque commentavit. per Abd al-Mun'im Khalil Ibrahim، edita a Muhammad Ali Baydoun Publications، Dar al-Kutub al-Ilmiyyah، Berytus، editio prima، 1421 AH;

I'rab al-Quran et eius Explicatio، a Muhyi al-Din ibn Ahmad Mustafa Darwish (d، 1403 AH)، edita a Dar al-Irshad pro Universitate Negotiis، Homs، Syria، (Dar al-Yamamah، Damascus، Berytus)، editio quarta، 1415 AH;

Al-Budur al-Zahira fi al-Qira'at al-Mutawatir min tareeq al-Shatibiyyah et al-Durrah، Abd al-Fattah al-Qadi،

Al-Tahrir wa al-Tanwir، quae Interpretatio Ibn Ashur notissima، auctore Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn Assur al-Tunisi (d. 1393 AH)، editor:

Historia Arabum fundationis Beryti Libani، prima editio، 1420 AH/2000 AD، source: Al-Madinah Digital Library website،

Interpretatio Qur'an، Abdul Karim Yunus al-Khatib (d post 1390 AH)، editor: Dar al-Fikr al-Arabi، Cairo،

De media interpretatione Qur'an، a Muhammad Sayyid Tantawi، editore: Dar Nahdet Misr typographiae، Publishing et Distributio، Faggala، Cairo، editio prima;

Al-Jami' li Ahkam al-Quran - Tafsir al-Qurtubi، auctoris: Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d، 671 AH)، editus ab Ahmad al-Bardouni et Ibrahim Atfeesh. al-Masryia - Cairo، editio secunda، 1384 AH - 1964 AD.

Al-Kashaf'an Haqa'iq Ghawamidh al-Tanzil، auctoris: Abu al-Qasim Mahmud ibn 'Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari Jar Allah (d، 538 AH)، editor: Dar al-Kitab al-Arabi، Beirut، editio tertia – 1407 AH;

Al-Lubab fi 'Ulum al-Kitab، auctoris: Abu Hafs Siraj al-Din 'Umar ibn' Ali ibn 'Adil al-Hanbali al-Dimashqi al-Nu'mani (d، 775 AH)، editum a Sheikh Adel Ahmad 'Abd al-Mawjud et Sheikh Ali Muhammad-IKutah، publisher Berytus، Libanus، editio prima، 1419 AH - 1998 AD،

Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam، auctoris: Abu al-Hasan 'Ali ibn Ismail ibn Sayyida al-Mursi [d، 458 AH]، editus ab 'Abd al-Hamid Hindawi، editore: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah، Berytus، editio prima، 1421 AH – 2000 AD.

Al-Maghrib fi Tartib Al-Mu'arrab، auctoris: Nasser ibn Abd Al-Sayyid Abi Al-Makarim ibn Ali، Abu Al-Fath، Burhan Al-Din Al-Khwarizmi Al-Mutarrizi (d، 610 AH)، publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi;

Al-Mufradat fi Gharib Al-Quran، auctor: Abu Al-Qasim Al-Hussein ibn Muhammad، qui dictus est Al-Raghib. Al-Isfahani (d، 502 AH)، editum a Muhammad Sayyid Kilani editum: Dar Al-Ma'rifah، Libani;

Al-Nashr fi Al-Qira'at Al-'Ashr، scriptor: Ibn Al-Jazari، editus et recognitus ab: Ali Muhammad Al-Dabba' - Sheikh recitationum generalium in Aegypto، Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah، Beryti، Libani;

Bahr al-Ulum، auctor: Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim al-Samarqandi (d، 373 AH،)

Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus، auctor: Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni، Abu al-Fayd، cognomento Murtada al-Zabidi (d، 1205 AH)، editum a coetu editorum، Publisher: Dar al-Hidayah;

Tafsir al-Qur'an al-Hakim (Tafsir al-Manar)، Author: Muhammad Rashid ibn Ali Rida ibn Muhammad Shams al-Din ibn Muhammad Baha' al-Din ibn Munla Ali Khalifa al-Qalamuni al-Husayni (d، 1354، AH)، Publisher: Anno A.

Tafsir al-Qur'an al-Azim (Ibn Kathir)، Auctor: Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri dein al-Dimashqi (d، 774 AH)، editus ab: Muhammad Hussein Shams al-Din، Publisher: Dar al-Kutub، Publications of Bei al-Dimashqi (d، 774 AH)، Muhammad Hussein Shams al-Din. Edition: Editio prima.

Tafsir al-Maraghi، auctor: Ahmad ibn Mustafa al-Maraghi (d، 1371 AH)، publisher: Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company، Egypt، first edition، 1365 AH- 1946 AD;

Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an، auctoris: Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili، Abu Ja'far al-Tabari (d، 310 AH)، Fundatio Al-Risala، editio prima، 1420 AH - 2000 AD.

Jamharat al-Lughah، auctor: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d، 321 AH)، editus ab: Ramzi Munir Baalbaki، editor: Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut، editio prima، 1987;

Hashiyat al-Shihab in al-Baydawi Tafsir، cui titulus: Cura Iudicis et Sufficientia Radii super al-Baydawi Tafsir، auctoris: Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Umar al-Khafaji al-Masri al-Hanafi (d، 1069 AH)، editor: Dar Sadir - Beirut،

Umdat al-Huffaz fi Tafsir Ashraf al-Alfaz، auctor: Abu al-Abbas، Shihab al-Din، Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Da'im، notus al-Sam'in al-Halabi (d، 756 AH)، editus a Muhammad Basil Ayyun al-Sud، editus: Dar al-Kut، AD 199، e.

Gharayeb al-Quran wa-Ragha'ib al-Furqan، auctor: Nizam al-Din al-Hasan ibn Muhammad ibn Husayn al-Qummi al-Naysaburi (d، 850 AH)، edidit a Sheikh Zakariya Umayrat، edidisse: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut، Editio prima.

Fath al-Qadir، auctor: Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yemeni (d، 1250 AH)، editor: Dar Ibn Kathir، Dar al-Kalim al-Tayyib - Damasceni، Berytus، editio prima - 1414 AH;

Kitab al-Ayn، auctoris: Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d، 170 AH)، editum a Dr، Mahdi al-Makhzoumi et Dr، Ibrahim al-Samarra'i، editum a Dar et Maktabat al-Hilal;

Majma' Bihar al-Anwar fi Gharayeb al-Tanzil wa Lata'if al-Akhbar، auctor: Jamal al-Din Muhammad Tahir ibn Ali al-Siddiqi al-Hindi al-Fattani al-Kujarati (d، 986 AH)، editum a Encyclopaedia Encyclopaedia Concilii Vaticani، editio tertia، 1387 AH - 1967 AD.

Mahasin al-Ta'wil، scriptor: Muhammad Jamal al-Din ibn Muhammad Sa'id ibn Qasim al-Hallaq al-Qasim (d، 1332 AH)، editus a Muhammad Basilio Uyun al-Sud، editus a Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut، editio prima - 1418 AH، 36;

Mukhtar al-Sihah، auctor: Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d، 666 AH)، editum ab: Yusuf al-Sheikh Muhammad، publisher: Al-Maktaba al-Asriya - Dar al-Namuthajiyah، Berytus - Sidon، editio quinta، 1420 AH / 1999 AD;

Madarij al-Salikeen Bayn Manazel 'Aleika Na'budu Wa Aleika Nasta'in، auctor: Muhammad ibn Abi Bakr Ayyub al-Zar'i Abu Abdullah، edidisse: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut، editio secunda، 1393 - 1973، edita a: Muhammad Hamid al-Faqih،

Mafatih al-Ghayb، auctoris: Imam، grammaticus et doctus grammaticus، Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar al-Tamimi al-Razi al-Shafi'i، editor: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beryti، 1421 AH - 2000 AD، editio prima.

De Verbis Qur'an - Verified Edition، by Al-Husayn ibn Muhammad ibn al-Mufaddal، cognomine al-Raghib al-Isfahani Abu al-Qasim، editum a Dar al-Qalam، Damasco،

De Nobilibus Proprietatibus Nuntii Nobilis - Deus eum benedicat et pacem det*، Auctor: Nonnulli periti sub cura Sheikh Saleh ibn Abdullah ibn Hamid، Imami et Praedicatoris Magnae Meschitae Meccae، Editor: Dar al-Wasilah pro Editione et Distributione، Jeddah، Editio Quarta،

De Systema Margaritarum in Consistentia Versuum et Surarum*، ab Ibrahim ibn Umar ibn Hasan al-Ribat ibn Ali ibn Abi Bakr al-Baqa'i (mortuus anno 885 AH)، Editor: Dar al-Kitab al-Islami، Cairo،De Iocis et Monitis in Interpretatione Corani Sacri*، auctor: Abu al-Abbas al-Basili al-Tunisi (mortuus... 830 AH)، ex iis quae ex magnis suis commentariis auctoritate Sheikh Imam Ibn Arafa (mortuus anno 803 AH) abbreviavit et addidit، editor: Publicationes Ministerii Dotationum et Rerum Islamicarum - Regnum Mar

Etik Beyan / Ethical Statement

Bu çalışmanın hazırlanma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyulduğu ve yararlanılan tüm çalışmaların kaynakçada belirtildiği beyan olunur.
It is declared that scientific and ethical principles have been followed while carrying out and writing this study and that all the sources used have been properly cited.

Yazar(lar) / Author(s)

Zeyne Abdülilah Abbas

Finansman / Funding

Yazar bu araştırmayı desteklemek için herhangi bir dış fon almadığını kabul eder.
The author acknowledges that received not external funding support of this research.

Çıkar Çatışması / Competing Interests

Yazar, çıkar çatışması olmadığını beyan ederler.
The author declares that he have no competing interests.